

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والخمسون

شوال ١٤٤١هـ



www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال

الاجتماعي في المجتمع السعودي

دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض

د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

قسم التخطيط الاجتماعي - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي
دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
د. الجوهرة عبد العزيز الزامل
قسم التخطيط الاجتماعي - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٢١ / ١ / ١٤٤١هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧ / ٥ / ١٤٤١هـ

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الأدوار المختلفة للقيادات النسائية التطوعية في المجتمع السعودي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان مكون من ٣٦ عبارة موزعة على الأهداف ككل، وقد تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وطبقت على عينة قوامها ١٢٨ قيادة نسائية تطوعية بلجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض، والتي بلغ عددهم (٢٤) لجنة تنمية اجتماعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية بالنسبة لقيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية التطوعية حيث جاء في المرتبة الأولى قيمة المشاركة والعمل التطوعي بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٥)، تليها قيمة العمل الجماعي بقيمة (٢,٥٠)، تليها قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين بقيمة (٢,٤٨) وأخيراً قيمة الثقة للقيادات النسائية التطوعية بقيمة (٢,٣١)، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الإطار التشريعي للجان التطوعية الأهلية بما يسمح بمزيد من المرونة لدعم المشاركة في أنشطتها في إطار تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية.

الكلمات المفتاحية: (قيم رأس المال الاجتماعي، التخطيط الاجتماعي، التنمية، التطوع، القيادات النسائية التطوعية).



أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يسعى المجتمع السعودي في المرحلة الحالية ، وتماشياً مع رؤية المملكة (٢٠٣٠) إلى تحقيق تقدم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال تحسين موارده وطاقاته المادية والبشرية التي تمكنه من مواجهة كافة المشكلات التي تعوق طموحاته في مستوى معيشة أفضل.

وتمثل التنمية البشرية أحد المقومات الأساسية والضرورية في تنمية القدرات والكفاءات الإنسانية في جوانبها المختلفة العلمية والعملية والسلوكية، ومن ثم فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بالمعارف والمعلومات والنظريات والمبادئ والقيم التي تزيد من طاقته في العمل، كما أنها وسيلة فنية تمنح الإنسان خبرات ومهارات ذاتية ومهنية تعيد صقل قدراته وتصرفاته المهنية.^(١)

فالإنسان هو صانع التنمية والمستفيد منها والمشارك في اتخاذ قرارها، ولذا من الواجب وضع الموارد البشرية في بؤرة اهتمام المخططين وصناع السياسات لتنمية قدراتهم وتمكينهم من تحقيق ذاتهم وإطلاق طاقاتهم علي الإبداع، وتوفير الفرص الملائمة لانتفاعهم بهذه القدرات في صورة حياة جادة سليمة وكريمة.^(٢)

1 - منصور، منصور أحمد (١٩٩٦). قراءات في تنمية الموارد البشرية، الكويت،

وكالة المطبوعات، ص (١٩٤).

2 - العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). التنمية في عالم متغير، "دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها"، القاهرة، دار الشروق، ص (٩٤).

حيث إن التنمية كقضية حضارية تمثل في مضمونها تنمية إنسانية وأصبح الاهتمام بتنمية البشر والارتقاء بقدراتهم هو نتيجةً لاهتمامات الدول وتسابقها نحو تحقيق تلك التنمية.^(١) وهذا يتطلب بذل الجهود المكثفة لاستغلال كافة الموارد المادية والبشرية على أفضل وجه ممكن لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المنشود والتمكن من إشباع الحاجات الإنسانية لجميع المواطنين بدون تمييز، ومن هنا أصبحت قضية التنمية محوراً للاهتمام والشغل الشاغل للدول باعتبارها المنهج الحتمي والمسار الوحيد الذي يجب أن تنتهجه تلك الدول لكي تحقق التقدم المنشود.^(٢)

ويعد التخطيط الاجتماعي من الأدوات اللازمة لتعزيز وتنمية رأس المال الاجتماعي، وذلك من خلال مواجهة القضايا المجتمعية والقدرة على تلبية مطالب أفراد المجتمع، وتطوير ثقافة جديدة بين الأفراد، وكذلك المشاركة الفعالة لأفراد المجتمع في عمليات التنمية حيث يؤثر ذلك على اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وذلك لأن التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة"، حيث تعتبر الثقافة نقطة التقاء أساسية بين التخطيط الاجتماعي، ورأس المال الاجتماعي والتحديث، فلا يمكن التخطيط في غياب الثقة والقيم والهوية والاهتمامات المجتمعية، وكذلك يعتمد رأس المال الاجتماعي وينهض على الأسس الثقافية والقيمية التي تحدد

- 1 - خزّام، منى عطية (٢٠١٢). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ص (٣٣).
- 2 - العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). مرجع سبق ذكره، ص (٤٩).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي
دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

العلاقات والتفاعلات بصورة حاسمة، والتحديث يقوم أساساً على الثقافة الغربية.^(١)

ويعد رأس المال الثروات الحقيقية في أي مجتمع أياً كان نوع رأس المال، وتتفاوت القدرات المجتمعية في توظيف واستثمار وتخطيط رأس المال لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي وضمان استمرارية التنمية وتحسين نوعية الحياة للارتقاء بالإنسان صانع الحضارة والتنمية، ومن هنا كان تصنيف المجتمعات.^(٢)

وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي ينبغي أن تقاس بها قوة المجتمع وهو ليس دلالة فقط علي مدي قوة أو ضعف المجتمع بل دلالة علي التقدم والتخلف السياسي والاجتماعي، فهو جزء لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الإنساني علي اعتبار أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيد إنساني يسهم في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع.^(٣)

وعلي الرغم من أن مصطلح رأس المال الاجتماعي ليس جديداً من حيث مضمونه، فإن الاهتمام به زاد مؤخراً في ظل تبني البنك الدولي وبعض

-
- 1 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٤). ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص (٣٤٥).
 - 2 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتبة الجامعي الحديث، ص (٥).

3- [http:// www. Almaref. Orginews. 50/10/2010](http://www.Almaref.Orginews.50/10/2010)

المؤسسات الدولية الأخرى هذا المفهوم واعتباره في بعض الأحيان الحلقة المفقودة في التنمية ، واختبار علاقته ببعض متغيرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الهامة كالدخل والصحة والتعليم والفقر والبطالة ومستويات الجريمة.....الخ.^(١)

وتظهر العلاقة قوية بين التنمية ورأس المال الاجتماعي ، فالتنمية لها شروط اجتماعية فهي بحاجة إلي فاعلين علي درجة عالية من الثقة والشفافية ، وهي بحاجة إلي مجموعة من القيم والمعايير الحديثة ، وهي بحاجة إلي أن يدرك الفاعلون الأفراد وجود بعضهم البعض ، وأن يكونوا قادرين علي خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم وتحقيق أهدافهم والعيش سوياً من أجل هدف واحد.^(٢)

ويتضح الالتقاء بين تنمية الموارد البشرية ورأس المال الاجتماعي في أن تنمية الموارد البشرية تركز علي تنمية الإنسان باعتباره الوسيلة والهدف من التنمية ، وتهدف إلي تعليم وتحفيز الأفراد في المجتمع للمساعدة الذاتية واكتشاف القيادة ودعم انتماء الأفراد للمجتمع وتعزيز قيمة المواطنة الايجابية ، كما أن رأس المال الاجتماعي يظهر في أهمية دعم الكفاءة البشرية كعامل ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية ، وترسيخ أهمية التعاون الاجتماعي وتنمية ثقافة الاعتماد المتبادل بين الأفراد وتنمية ثقافة المشاركة

1- [http:// www. Almaref. Orginews. 50/10/2.Social Capital :World Bank.](http://www.Almaref.Orginews.50/10/2.SocialCapital:WorldBank)

2 - زايد وآخرون ، أحمد (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى ، ط(١) ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ص (٦).

التطوعية في المجتمع وتحديد الالتزامات والمسئوليات والتوقعات الاجتماعية
.....الخ.^(١)

وتؤكد التجارب والخبرات الدولية للعديد من الدول كالولايات المتحدة
الأمريكية وكندا وتايوان ونيوزلندا في مجالات رأس المال الاجتماعي أنه لا
نجاح للتجارب التنموية في غياب رأس المال الاجتماعي، ونتيجة لذلك يعد
رأس المال الاجتماعي هو الثروة الحقيقية التي يمكن توظيفها واستثمارها من
خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق مستهدفات المجتمع التنموية.^(٢)
وهذا ما أشارت إليه دراسة (Knack,2000) إلى أن رأس المال
الاجتماعي يساعد على ضخ العديد من أواصر الثقة والتفكير المدني، وفي
تحسين الأداء الحكومي، ويساعد على التغلب على مشاكل العمل الجماعي
من قبل المسؤولين، ويساعد أيضاً رأس المال الاجتماعي على الابتكار والمرونة
في صنع القرارات السياسية من قبل السياسيين وخاصةً في برامج الرعاية
الاجتماعية.^(٣)

ورأس المال الاجتماعي هو المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع،
يهدف إلى بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحث على التعاون مع الآخرين

- 1- Angelos Alexopoulos, K., Monks (2002); Social Capital Perspective on the Role of Human Resources Practices in Intra- Organizational Knowledge Sharing, the 5th International Conference on HRD Research and Practice across Europe, P(9).
- 2- Thomas, B. & Murphy, L. (2019). Innovation and Social Capital in Organizational Ecosystems, IGI global, USA, P(73).
- 3- Knack, S. (2000). Social Capital and the Quality of Government, Evidence from the U..world bank ،working ،States .S

معتمده على القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون مثل الشرف والأمانة والتعاطف والجدارة بالثقة.^(١)

ويمكن لرأس المال الاجتماعي بمختلف مؤسساته أن يؤدي دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يشير إلى كمية ونوعية العلاقات الاجتماعية والارتباطات بين الأفراد والشبكات الاجتماعية ومعايير التبادل والثقة التي تنشأ عنهم، وقواعد البنية الاجتماعية للمجتمع التي تمكن الأفراد من حل المشكلات الاجتماعية في المجتمع، ويسهم رأس المال الاجتماعي في عملية تنمية المجتمعات فهو يشير إلى مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي والتي تشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية والسياسية، وتتجسد تلك القيم والأخلاق في هياكل وأنساق اجتماعية تدعم أعضائها وتدعم مصالحهم وتزيد من مشاركتهم في المجتمع المدني مما يؤدي إلى تنمية المجتمع في جميع المجالات المختلفة.^(٢) وهذا ما توصلت إليه دراسة (علي، ٢٠١٠) إلى أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد وداخل المنظمات غير الحكومية التي يشكلونها باختيارهم الحر، وأن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يقوم بدور فعال في التنمية، كما أن برامج الإصلاح الاقتصادي لا يمكن تنفيذها وتحقيق

1- Koniordos, M. (2017). Networks, Trust and Social Capital: Theoretical and Empirical Investigations, Routledge, USA, P(45).

2- Khawaja, M. et. al (2006). Civic engagement, gender and self-rated health in poor communities: Evidence from Jordan's refugee, Ltd. Health Sociology Review, USA, P(27).

أهدافها في غياب رأس المال الاجتماعي الذي يدفع هذه البرامج نحو النجاح.^(١)

كما يعد رأس المال الاجتماعي مصدراً حيوياً لتحقيق وظائف المؤسسات العامة كما يدعم عملية التحول الديمقراطي ويساعد على تفسيره في أي مجتمع من المجتمعات فهو أرض خصبة لتدعيم الديمقراطية وتعزيزها وبناء الشبكات الاجتماعية وتنظيمات المجتمع المدني كما يعزز ويقوى المشاركة المدنية.^(٢) وهذا ما أوضحته نتائج دراسة (Anna, 2005) التي أشارت الى رأس المال الاجتماعي يشكل ويفسر العلاقات الاجتماعية بين الجيران وهذا يمثل شبكة أمان غير رسمية بين الأفراد.^(٣)

ورأس المال الاجتماعي لأي مجتمع يتضمن المؤسسات، العلاقات، الاتجاهات والقيم التي تحكم التفاعلات بين الناس وتسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو أيضاً الرابط الذي يمتزجهم سوياً، كما يتضمن القيم المشتركة والقواعد المعلنة للتصرف الاجتماعي والتي تتجسد في العلاقات الشخصية، الثقة، والإحساس العام بالمسئولية، الذي يجعل المجتمع

1 - علي، فتحى رانيا (٢٠١٠). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

2 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، مرجع سبق ذكره، ص (٥٨).

3- Anna, Z. (2005). Neighborhood Life and Social Capital, social science and medicine, Jan.

أكثر من مجموعة أفراد فضلاً عن أن هناك اهتماماً متزايداً حول مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته لتحقيق الحالة المرضية لأي مجتمع، حيث ينسب لرأس المال الاجتماعي العديد من المنافع مثل الصحة الجيدة، مخرجات تربوية أفضل، تحسين رفاهية المجتمع، معدلات جرمية منخفضة،^(١) وتنمية رأس المال الاجتماعي لا تأتي إلا من خلال توفير شبكة من فاعلة ومحققة للأمان الاجتماعي، وأيضاً ضرورة تحليل وتحسين نوعية الحياة للإنسان في المجتمع وتعدد فرصة.^(٢)

ويتوقف بناء رأس المال الاجتماعي على الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وسياسات خدمات الرعاية الاجتماعية وإستراتيجيتها والرعاية الرسمية وغير الرسمية ودرجة تكاملها في المجتمع والحفاظ على الموروثات الثقافية والهوية الثقافية ومتغيرات بناء الشخصية التنموية في المجتمع، ويستخدم التخطيط طويل المدى لتقييم جهود ومداخل بناء رأس المال الاجتماعي في حين يستخدم التخطيط قصير المدى لتقوية جهود وأنشطة بناء رأس المال الاجتماعي.^(٣) وتتمثل قيم رأس المال الاجتماعي في القيم التالية والتي تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي: (الثقة، الاتصالات والفاعلات بين المواطنين، المشاركة والعمل التطوعي، العمل الجماعي).

1- The productivity commission (2003). Social Capital: Reviewing the concept and its policy implication، Commission Research paper، Commonwealth of Australia,P(5).

2 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، مرجع سبق ذكره، ص (373).

3 - المرجع السابق: ص (٩٥).

وهذا يؤكد ما توصلت إليه إحدى الدراسات التي أشارت إلى آليات غير رسمية تعطى دلالة جيدة على رأس المال الاجتماعي في كلتا القريرتين، كما تعد الثقة والتبادل والتعاون والحياة الجماعية أبعاد هامة لرأس المال الاجتماعي.^(١) ودراسة (Jill,2010) والتي أشارت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن رأس المال الاجتماعي ساهم في تحقيق تنمية المجتمع كما أن التعاون، والعمل الجماعي، والثقة، والتكافل الاجتماعي إبعاد هامة في رأس المال الاجتماعي.^(٢)

وتناولت دراسة (Charles,2008) الثقة الاجتماعية كنموذج وتم تطبيقه على إحدى الجمعيات باعتبار الثقة هي حجر الزاوية في تكوين رأس المال الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى فعالية نموذج الثقة واعتباره أداة جيدة في تكوين رأس المال.^(٣)

كما هدفت دراسة (عبد المؤمن، ٢٠١٥) إلى تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن مستوى إبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف كما حددتها عينة

-
- 1- Moleners, N. (1999). Social Capital and Performance of local Development, A Case study of two Village in Nicaragua.Dutch .
 - 2- Jill, L. (2010): Exploiting Relationships between Social Capital States George Mason University.
 - 3- Charles, M. (2008). Trust Community and Dialogue, Toward an Emergent Model of Trust, United States, Purdue university.

البحث مرتفع وتمثل في (المشاركة الاجتماعية، الثقة المتبادلة، الترابط في سياق اجتماعي).^(١)

كما أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع، يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى ويقل حجم التطوع في فترات الاستقرار والهدوء والرخاء ويزيد في الأزمات والكوارث والحروب.^(٢) وهذا ما أكدت عليه دراسة (Martina, 2009) على أن التطوع يرسخ مجموعة من القيم لدى القائمين به مثل الاتصال والترابط وتشكيل العلاقات مع الآخرين، ويؤدي إلى نمو الشخصية في المجتمع الأمريكي.^(٣)

كما تعتبر المشاركة التطوعية مورداً أساسياً للمنظمات التطوعية وتعد الثقة والتعاون والمنظمات التطوعية والمعايير المشتركة والشبكات الاجتماعية ذات أهمية للمشاركة في عملية صنع القرار وفي فهم أفضل للسياسة العامة، ولا

1 - عبد المؤمن، أسماء محمد (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي وتحقيق الجودة الاجتماعية لسكان الريف، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان.

2 - بشير، أحمد (٢٠٠١). القطاع التطوعي وإسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالبحر، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

3- Martina, Ch. (2009). Volunteer Motivation among African American: Women Perspective on purpose and meaning, Dissertation.

يمكن أن يتحقق رأس المال الاجتماعي إلا عن طريق المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والجماعات التطوعية.^(١)

ويعتبر العمل التطوعي للمرأة السعودية إحدى القضايا المهمة التي تحظى باهتمام بالغ من الدولة فله دوافع متعددة لعل أهمها التوسع الهائل في جوانب التنمية من اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها في المملكة وحاجة التنمية إلى أعداد كبيرة من العمالة الوطنية (رجالية ونسائية) إضافة إلى وجود أنشطة متعددة تخص وتهم المرأة السعودية الأمر الذي استدعى أن تدخل المرأة مختلف المجالات والأنشطة لتدير ما يتصل بشؤونها. حيث أشارت دراسة (القضيبي ٢٠١٥) إلى تحديد نوع مشاركة المرأة التطوعية وتوصلت إلى مجموعة نتائج من أهمها أن هناك ضعف في المشاركة التطوعية للمرأة السعودية.^(٢)

كما أشارت دراسة (أقظم، ٢٠١٤) إلى أهم المعوقات لمشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها النظر للمرأة على أن دورها داخل المنزل فقط، كما احتلت الظروف الاقتصادية دور مهم في تدني المشاركة بسبب الفقر.^(٣)

1- Moleners, K. and Lebreton, M. (2005). Voluntary Participation and Social, submitted to Elsevier Science, Marseille codex 02, France, 10 June.

2 - القضيبي، الهنوف (٢٠١٥). أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، رسالة ماجستير خدمة اجتماعية، جامعة القصيم.

3 - أقظم، حسن فخري: (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.

ويعتبر نشاط اللجان التطوعية أحد المعايير المعبرة عن نضج المجتمع وفاعليته خاصة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع واحد المعايير الحديثة التي تحكم على المجتمعات لأنه يعكس الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع في صناعة القرار وتنظيم البرامج الاجتماعية التي تهدف الى رعاية الإنسان وتنمية وترجمة كافة الحقوق الى مكتسبات ملموسة.^(١)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد، ٢٠٠٣) حيث أوضحت أهمية ومكانة الجمعيات الأهلية النسائية ومدى مساهمتها في معالجة المشكلات المجتمعية وأوضحت أن للمرأة دوراً هاماً في المنظمات الأهلية يمكن في تأثيره على صنع السياسات فهو دور تنفيذي أكثر منه تخطيطي وتأثيره في السياسة العامة. وفي هذا الشأن قد أنشأ أول مركز للتنمية الاجتماعية في بلدة الدرعية التي تبعد عن العاصمة الرياض حوالي ١٠ كم تقريباً ومن ضمن المهام الأساسية لأعمال المركز تشكيل لجان أهلية متخصصة تعمل معه في مجالات العمل التطوعي وقد تزامن ذلك مع إنشاء أول جمعية تعاونية في المملكة بالدرعية وينطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية وأصبح للعمل الاجتماعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت بأن يكون الإنسان السعودي وسيلة

1- Rose, L. John, M. (2018). Continuity and change in voluntary action: Patterns, trends and understandings, Great Britain, USA, P(91) .

التنمية وغايتها. وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً.^(١)

وقد دعم هذا النشاط بإنشاء إدارة إنشاء إدارة عامة للتنمية الاجتماعية وإدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية. هاتان الإدارتان تعملان على تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية بهدف الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية) مع الاستفادة من الإمكانيات المادية لتلك المجتمعات وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع وتقاليده وقيمه الدينية والحضارية.

وما تقوم به الجمعيات والمؤسسات من أنشطة وبرامج مختلفة تهدف لسد حاجة المحتاجين وتأهيلهم وتدريبهم وتحويلهم من متلقي إعانات إلى أشخاص منتجين في مجتمعهم والأنشطة التي توجه لهذه الفئة من المجتمع تتمثل في: (برامج التعليم والتدريب والتأهيل، البرامج الثقافية، برنامج الإسكان الخيري وتحسين المساكن، برامج الرعاية الصحية، برامج تقديم المساعدات

1 - أحمد، علي حسن (٢٠٠٣). المرأة وتحديات العمل الأهلي، ملامح البعد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، قطر، العدد (١٤٧).

المتنوعة، برامج السجناء، إقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء.^(١)

وحيث أن رأس المال الاجتماعي يساهم مساهمة فاعلة في سهولة الحصول علي الخدمات وكذلك مواجهة المشكلات وتفعيل الجهود المدنية وترابط النسيج الاجتماعي وتقوية البناء الاجتماعي والثقة في النظم الاجتماعية وتفعيل الولاء والانتماء والهوية الثقافية وتحديد إطار الشخصية التنموية للإنسان في المجتمع.^(٢)

ومما سبق نجد أن رأس المال الاجتماعي هو البناء الاجتماعي للمجتمع وما يرتبط به من قيم ومعايير وعلاقات اجتماعية بين أعضائه فكيف يمكن توظيفه من خلال القيم المختلفة له التي يمكن إكسابها للقيادات النسائية التطوعية عبر أدوارهم المختلفة في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

ومن ثم تتحدد القضية الرئيسة لهذه الدراسة في التساؤل التالي:

ما دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي من

خلال لجان التنمية الاجتماعية الأهلية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة في الآتي:

١. رأس المال الاجتماعي يعد آلية لنجاح برامج التنمية والحد من الفقر، لأنه يخلق بيئة اجتماعية أكثر تنفيذاً للبرامج الاجتماعية والتنموية بها، مما

1-<http://www.saaaid.net>

2- Angelos Alexopoulos, K., Monks (2002); OP., Cit., P(47).

يعكس ضرورة التركيز على أهمية رأس المال الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية.

٢. أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن البناء الاجتماعي القائم بالمجتمع ويتمثل في العلاقات الإنسانية وما بينها من ثقة وتعاون تجسد نوع العلاقة داخل المجتمع.

٣. التخطيط الاجتماعي يعد أفضل أداة يمكن من خلالها تحقيق التنمية بما يستخدمه من مداخل ونماذج وإستراتيجيات وأبعاد وقيم تسهم في تفعيل دور رأس المال الاجتماعي.

٤. اللجان التطوعية وأهميتها في تحقيق المشاركة المجتمعية والوصول إلى الأهداف المنشودة في المجتمع.

٥. القيادات النسائية التطوعية وما لها من دور فعال في بناء وتنمية المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

٢. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

٣. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
٤. تحديد دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
٥. تحديد الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.
٦. صياغة المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل التالي وهو ما دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟ ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:
١. ما دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد مكونات رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
 ٢. ما دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
 ٣. ما دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
 ٤. ما دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟

٥. ما الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية

قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟

٦. ما المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية

قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة :

١- رأس المال الاجتماعي :

شاع استخدام مصطلح رأس المال الاجتماعي مع مفاهيم هي الأكثر شيوعاً مثل رأس المال الطبيعي ورأس المال البشري ورأس المال الثقافي، إلا أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبياً ويتسم بعدم وجود تعريف محدد بالنسبة له.^(١)

ويعرف على أنه هو الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض والنسق القائم في المجتمع.^(٢)

كما يعرف على أنه جملة المصادر الكامنة والموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط لامتلاك شبكة متينة تقريباً أسست على علاقات المعرفة والاعتراف

1 - محمود، بدوى أحمد وآخرون (٢٠٠٥). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي

للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء - جمهورية مصر العربية، ديسمبر، ص (١٥٤).

2 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية والطريق الثالث، بحث

منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الأول، العدد الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل، ص (٥٤).

المتبادل. ^(١) ويعرف على أنه ليس كصور لرأس المال الاجتماعي الأخرى فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتشكل من الالتزامات والتوقعات فيما بين الأفراد وإمكانية الحصول على المنافع والمعلومات. ^(٢)

ويرى أن رأس المال الاجتماعي ليس كياناً فردياً ولكنه تشكيلة مختلفة الكيانات تتمتع بعدة خصائص مشتركة تتمثل في أنها تشكل جانباً من البناء الاجتماعي بالإضافة إلى أنها تيسر العمل داخل هذا البناء. ^(٣)

وعرف على أنه الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص والمعايير المرتبطة للتبادل والثقة التي أنشئت عن تلك الشبكات والتي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع المتبادل. ^(٤)

كما ينظر إليه أيضاً على أنه موارد كامنة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها في أفعال مقصودة ويكشف هذا التعريف على أن أرصدة رأس المال الاجتماعي توجد لصيقة بالبناء الاجتماعي ولكنها لكي

-
- 1- Robin, L. & Patrick, J. (2005). Developing social capital Through Participation in Organized youth programs: Qualitative insights from Three programs, Journal of Community Psychology, Vol 33, No 1, Hall urban, P(42).
 - 2- Thomas, C. (2001). Social Capital Local Capacity Building and Poverty Reduction. Social development Paper No. 3, Office of Environment and Social development, Asian Development Bank, May, P(3).
 - 3- Nanlin, G. (2004). A theory of Social Structure and action, Cambridge University, P(23).
 - 4- Lisa, H. and Chris, Ch. (2002). The measurement of social capital in United State, London, England, September, P(3).

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي
دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

تؤدي غرضها لابد أن ترتبط بالفعل الاجتماعي، وتتلخص هذه المصادر في نوعين من المصادر.^(١)

١ - علاقات وشبكات Networks يقيمها الأفراد لتحقيق أهداف معيشية مثل النقابات والأحزاب وجمعيات النفع العام والجمعيات العضوية وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤدي لحياة مدنية.

٢ - منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة والشفافية وقبول الآخر والرغبة في التعاون معه والعقلانية وغير ذلك من قيم الحداثة. ويؤكد طلعت السروجي أن هناك مجموعة من الصعوبات المرتبطة بمفهوم رأس المال الاجتماعي بصفة عامة واثنين منهما يمكن اعتبارهما وثيقا الصلة بعمليات السياسة العامة: ^(٢)

• ما يتضمنه مفهوم رأس المال الاجتماعي من سلبيات وإيجابيات، فجنده يتضمن بعض الفوائد لجماعات معينة، وفي نفس الوقت عزل لبعض الجماعات الأخرى من الوصول أو الاستفادة من الفرص التنموية الجديدة، وذلك كإنتاج لفرص عدم المساواة في المجتمع وتنامي وظهور رأس المال الاجتماعي السلبي.

• هناك نقض شديد خاص بأولئك الذين لهم تأثير ونفوذ، حيث يستخدمون المفهوم كوسيلة لدعم أو تعزيز الوضع الراهن من خلال التركيز

1 - زايد، أحمد وآخرون(٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من

الطبقة الوسطي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص (٩).

2 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة،

مرجع سبق ذكره، ص (٢٢٣).

علي تطوير أو تنمية المجتمع علي المستوى المحلي فقط وبالطريقة التي تدعم الوضع الراهن أيضاً.

وينتشر استخدام مصطلح رأس المال مع مفاهيم أخرى هي الأكثر شيوعاً مثل رأس المال المادي ورأس المال الطبيعي ورأس المال البشري ورأس المال المالي، رأس المال الثقافي، إلا أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبياً، ورغم التنوع في أشكال رأس المال إلا أن هذه الأشكال لا تعمل بشكل مستقل بل أنها تعتمد علي بعضها البعض، فرأس المال الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في تشكيل وتطوير رأس المال البشري والعكس صحيح، وهو ما يؤثر بالتالي في استغلال رأس المال الطبيعي وتشكيل رأس المال المادي، ومن ثم يؤثر علي اتجاهات الاستثمارات المالية (رأس المال المالي).^(١)

ومن خلال ذلك يمكن تعريف رأس المال الاجتماعي إجرائياً بأنه يتضمن

الآتي:

١. يمثل جملة القيم الجماعية والمعايير الأخلاقية والتقاليد التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة والتعاون ومستويات الثقة.
٢. يمثل الترابط الاجتماعي القائم بين الناس والروح المجتمعية السائدة في المجتمع.

1 - عثمان، ماجد (٢٠٠٥). إبراهيم سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر"، القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ١٥ - ١٨ ديسمبر، ص (٤).

٣. جانين أحدهما بنائي مثل المؤسسات والآخر معرفي وذلك مثل القيم.
٤. يتضمن مجموعة من القيم وهي الثقة، الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين، المشاركة والعمل التطوعي، العمل الجماعي.

٢- القيادة:

القيادة هي نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوفر به سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة.^(١)

وتعرف بأنها القيادة الفعالة هي محصلة التفاعل بين القائد ومرؤوسيه في المواقف التنظيمية المختلفة.^(٢)

وتعني القيادة النسائية التطوعية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:

قدرة المرأة التي تتولى القيادة في التأثير على فرد أو مجموعة أفراد وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة والمخطط لها وحفزهم على التعاون في القيام بالمهام الموكلة إليهم وتوجيه طاقاتهم واستخدامها لتحقيق الهدف من البرامج و المشاريع المخطط لتنفيذها باللجان.

-
- 1 - المنيف ، إبراهيم عبد الله (١٩٨٣). الإدارة : المفاهيم، الأسس، المهام، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، جدة، ص (١٨٦).
- 2 - سليمان ، حنفي محمود (١٩٨٠). "الإدارة: منهج شامل"، الإسكندرية، دار الجامعة المصرية، ص (٥٦٣).

٣- مفهوم التطوع:

يعرف بأنه توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية.^(١)

كما يعرف بأنه ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافع منه لتحمل مسؤوليات مجتمعه دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول.^(٢). والعمل التطوعي هو جهود إرادية تعكس مبادرة شخصية تنطلق من مسئولية شخصية وأخلاقية ومسئولية مجتمعية لمساعدة ودعم الآخرين سواء يبذل الوقت أو الجهد دون توخي أهداف ربحية أو تجارية.^(٣) ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

- قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.
- ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية. ولهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، وإنما بتراجع

1- Chapman, J. (2018). Voluntary Associations, Transaction publishers, USA, P(87).

2- Harrell, E. (2008). the religious and spiritual values the motivate Older African –American women to volunteer in their communities Dissertation Abstracts international section A: Humanities and social Sciences.vol.69, P(35).

3 - بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط (٢)، ص (٤٥٦).

القيم والحوافز التي تكمن وراءه ، ويمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي.^(١)

ويقصد بالعمل التطوعي النسائي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه :

هو الجهود والخدمات التي تقدمها المرأة دون مقابل مادي من خلال اشتراكها أو عضويتها في المؤسسات الحكومية " الشبكات الرسمية" أو المؤسسات الأهلية" الشبكات الغير رسمية سواء كان هذا العمل التطوعي فردي أو مؤسسي.

سادساً: الدراسات السابقة :

دراسة (عبدالمؤمن ، ٢٠١٥) بعنوان : رأس المال الاجتماعي و تحقيق الجودة الاجتماعية لسكان الريف. والتي هدفت إلى تحديد أبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن مستوى إبعاد رأس المال الاجتماعي لسكان الريف كما حددتها عينة البحث مرتفع وتمثل في (المشاركة الاجتماعية ، الثقة المتبادلة ، الترابط في سياق اجتماعي).^(٢)

دراسة (القضيبي ، ٢٠١٥) بعنوان : أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية. والتي هدفت الدراسة الى التعرف على نوع مشاركة المرأة

1- Kenneth, N. (2006). Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September, P(16).

2 - عبد المؤمن ، أسماء محمد (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي و تحقيق الجودة الاجتماعية لسكان الريف ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان.

التطوعية وتوصلت إلى مجموعة نتائج من أهمها أن هناك ضعف في المشاركة التطوعية للمرأة السعودية.^(١)

دراسة (أقظم، ٢٠١٤) بعنوان: معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات لمشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها النظر للمرأة على أن دورها داخل المنزل فقط، كما احتلت الظروف الاقتصادية دور مهم في تدني المشاركة بسبب الفقر.^(٢)

دراسة (Lammert, 2010) بعنوان: عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن رأس المال الاجتماعي ساهم في تحقيق تنمية المجتمع كما أن التعاون، والعمل الجماعي، والثقة، والتكافل الاجتماعي أبعاد هامة في رأس المال الاجتماعي.^(٣)

1 - القضيبى، الهنوف (٢٠١٥). أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، رسالة ماجستير خدمة اجتماعية، جامعة القصيم.

2 - أقظم، حسن فخري. (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.

3- Lammert. (2010). Social Research Methods, London, Sage Publications.

دراسة علي (٢٠١٠) بعنوان: دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، حيث استهدفت الدراسة التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في أن المجتمع المصري في الوقت الراهن في حاجة إلى تحقيق التنمية المستدامة وذلك لمشاركة جميع أفراد المجتمع في تحقيق ذلك الهدف، حيث تؤكد الدراسة على أن رأس المال الاجتماعي يعد قاعدة أساسية، حيث لا يمكن للتنمية والإصلاح والتحديث الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أن يحققوا أهدافهم في غياب نسق قيمى وأخلاقي يدعم العلاقات والتفاعلات المتبادلة، ويعزز من مساحات الثقة الواجب توافرها، وقد توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد وداخل المنظمات غير الحكومية التي يشكلونها باختيارهم الحر، وأن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يقوم بدور فعال في التنمية، كما أن برامج الإصلاح الاقتصادي لا يمكن تنفيذها وتحقيق أهدافها في غياب رأس المال الاجتماعي الذي يدفع هذه البرامج نحو النجاح.^(١)

دراسة (Martina2009) بعنوان: دوافع المتطوعين عند الأفارقة الأمريكيين. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التطوع وأهدافه والخطوات المناسبة لتحقيق التطوع الفعال في المجتمع الأمريكي من خلال

1 - علي، فتحى رانيا (٢٠١٠). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

الأفارقة الذين يعيشون في أمريكا وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن التطوع يرسخ مجموعة من القيم لدى القائمين به مثل الاتصال والترابط وتشكيل العلاقات مع الآخرين ، ويؤدي إلى نمو الشخصية في المجتمع الأمريكي.^(١)

دراسة (Morris,2008) بعنوان: الثقة المجتمعية والحوار كاتجاه لتحقيق نموذج الثقة. والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على الثقة الاجتماعية كنموذج وتم تطبيقه على إحدى الجمعيات باعتبار الثقة هي حجر الزاوية في تكوين رأس المال الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى فعالية نموذج الثقة واعتبارها أداة جيدة في تكوين رأس المال.^(٢)

دراسة (Anna, 2005) بعنوان: طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وحياة الجيران. وقد هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة ومستويات العلاقات الاجتماعية بين الجيران في ذات المنطقة الواحدة وقد أظهرت نتائج وهي أن رأس المال الاجتماعي يشكل ويفسر العلاقات الاجتماعية بين الجيران وهذا يمثل شبكة أمان غير رسمية بين الأفراد.^(٣)

دراسة (أحمد، ٢٠٠٣) بعنوان: عن المرأة وتحديات العمل الأهلي. وقد هدفت التعرف على أهمية ومكانة الجمعيات الأهلية النسائية ومدى مساهمتها في معالجة المشكلات المجتمعية وقد أوضحت نتائجها أن للمرأة دوراً هاماً في

-
- 1- Martina, Ch. (2009). Volunteer Motivation among African American: Women Perspective on pur.Dissertation «se and meaningpo
 - 2- Charles, M. (2008). Trust Community and Dialogue, Toward an Emergent Model of Trust, United States, Purdue university.
 - 3- Anna, Z. (2005). Neighborhood Life and Social Capital, social science and medicine, Jan.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي
دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

المنظمات الأهلية يمكن في تأثيره على صنع السياسات فهو دور تنفيذي أكثر منه تخطيطي وتأثيره في السياسة العامة.^(١)

دراسة (Knack 2000) بعنوان: رأس المال الاجتماعي والأداء الحكومي للعمل في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث إنها استهدفت تحليل الروابط الاجتماعية بين رأس المال الاجتماعي والأداء الحكومي في الولايات المتحدة، وأثبتت النتائج أن رأس المال الاجتماعي يساعد على ضخ العديد من أواصر الثقة والتفكير المدني، وفي تحسين الأداء الحكومي، ويساعد على التغلب على مشاكل العمل الجماعي من قبل المسؤولين، ويساعد أيضاً رأس المال الاجتماعي على الابتكار والمرونة في صنع القرارات السياسية من قبل السياسيين وخاصةً في برامج الرعاية الاجتماعية، واستخدام أداة المسح الاجتماعي في قياس مدى ثقة المواطنين في أداء الحكومة، ومدى رضا العملاء عن الخدمات المقدمة، وقواعد وقيم الموظفين، وتمت التجربة على (٤٩) مدينة، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان، والمقابلات المقننة مع الأفراد، واعتمدت على مؤشر الثقة في قياس رأس المال الاجتماعي.^(٢)

دراسة (Moleners, 1999) بعنوان: عن رأس المال الاجتماعي وتحقيق التنمية المحلية للمواطنين. وقد استهدفت الدراسة إلى التعرف على العديد من معدلات الأداء المطلوب تحقيقها في المجتمع المحلي من خلال رأس المال

1 - أحمد، علي حسن (٢٠٠٣). المرأة وتحديات العمل الأهلي، ملامح البعد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، قطر، العدد (١٤٧).

2- Knack, S. (2000). Social Capital and the Quality of Government, Evidence from the U.world bank working, States .S

الاجتماعي وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن آليات غير رسمية تعطى دلالة جيدة على رأس المال الاجتماعي في كلتا القريتين، كما تعد الثقة والتبادل والتعاون والحياة الجماعية أبعاد هامة لرأس المال الاجتماعي.^(١)

* * *

1- Moleners, N. (1999). Social Capital and Performance of local Development, A Case study of two Village in Nicaragua. Dutch.

الأدبيات النظرية للدراسة :

(١) النظرية الموجهة للدراسة :

نظرية رأس المال الاجتماعي :

ترجع نظرية رأس المال الاجتماعي إلى أصول العلوم الاجتماعية، غير أن الدراسات المدنية اعتبرت أن رأس المال الاجتماعي أحد مواد التخطيط الاجتماعي ومصدراً كامناً للقيمة، يمكن العمل على تقويته وتعميمه وتحويله إلى أهداف إستراتيجية مثمرة، كما يشير رأس المال الاجتماعي إلى كل المؤسسات والعلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها، ورأس المال الاجتماعي، ليس فقط مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع بل يمتد ليشمل الروابط التي تربط بين كل منهم، كما تعبر نظرية رأس المال الاجتماعي عن الموارد الكامنة في العلاقات الاجتماعية التي تسهل العمل الجماعي، وتشمل الموارد (الثقة والشبكات وقواعد المعاملة) لتحقيق هدف مشترك، كما لها جذور عميقة في العلاقات الارتباطية بين الحياة التعددية.^(١)

وتهدف النظرية إلى استكشاف طبيعة رأس المال (العلاقات الاجتماعية) وتقوم على مجموعة فروض وهي :

- كلما زاد مستوى المشاركة في اللجان التطوعية زاد رأس المال الاجتماعي.

1- John, D. & Fedderke, B. (2009). Growth Economic, Capital Sociology, (No) 5, vol 31, PP(713-714).

- كلما كان هناك توجيه ودعم متبادل في اللجان زاد رأس المال الاجتماعي.

- الانتشار السلبي للإعلام يقلل من رأس المال الاجتماعي.^(١)

ويستخدم مفهوم رأس المال الاجتماعي في تحليل مستويات مختلفة من الحياة الاجتماعية، بل أن نظرية رأس المال الاجتماعي تحولت إلى نظرية للبناء الاجتماعي بل أن رد الفعل الاجتماعي فعندما تحول أرصدة رأس المال الاجتماعي إلى أرصده تستخدم لتحقيق أهداف الفعل في مسار عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات.

وقد استفادت الباحثة من النظرية في الدراسة الحالية في تركها على استخدام رأس المال الاجتماعي من جانب الأفراد واستخدام الموارد الكامنة في اللجان التطوعية النسائية وتحليل كيف يستثمر الأفراد العلاقات الاجتماعية، والروابط الاجتماعية لها دور حاسم في اتخاذ القرارات، ومن أهم شروط نظرية رأس المال الاجتماعي حيث يمكن من خلالها تسهيل تدفق المعلومات من أجل تنمية وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي لدى القيادات التطوعية النسائية داخل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

1 - خميس، هاني (٢٠١١). نظرية رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للاستشارات الدولية والإستراتيجية، القاهرة، ص (٨٩).

(٢) أشكال ومصادر رأس المال الاجتماعي :

تميز الأدبيات الحديثة بين ثلاث أشكال مختلفة لرأس المال الاجتماعي تتوزع فيما بينها المصادر المختلفة لرأس المال الاجتماعي وهذه الأشكال تتحدد في: ^(١)

• رأس المال المترابط (Bonding Social Capital):

ويتميز هذا الشكل بالروابط الاجتماعية التي تربط بين عناصره، مثل العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة، ويمكن الاستفادة من تلك الروابط والعلاقات في تحقيق منافع والحصول علي امتيازات وذلك في ظل الأوضاع المجتمعية المعقدة في الوقت الحاضر.

• رأس المال العابر (Bridging Social Capital):

ويتميز هذا الشكل بوجود روابط اجتماعية أضعف لكنها أكثر تقاطعاً مثل العلاقات التي تربط أعضاء مجموعات واتحادات العمال، ويعتمد هذا النوع من رأس المال علي الارتباطات الموضوعية التي تنشأ بين أفراد المجتمع ويمكن من خلالها تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية.

• رأس المال الرابط (Linking Social Capital):

وتمثل العلاقات التي تربط بين من هم في مستويات سلطوية مختلفة، مثل العلاقة بين النخبة السياسية وعامة الشعب، ويشير أيضاً إلي الروابط والشبكات داخل نظام متدرج يؤسس عل اختلاف المركز الاجتماعي أو السلطة.

1- Stephen Aldridge, (et., al.) (2002): Social Capital, Performance and Innovation Unit, April, PP(11-12).

وتعتبر الأسر والجماعات والمدارس من المصادر الأساسية في تكوين رأس المال الاجتماعي ، ثم يأتي دور بعض المؤسسات الرسمية كالبنك الدولي ، حيث يساهم في زيادة مصادر بعض الجماعات والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع العام والجماعات العرقية والتنوعية ، وذلك كما يلي: ^(١)

١- الأسر والعائلات: تعد الأسرة المكون الرئيسي لعملية رأس المال الاجتماعي ، فهي تمثل المصدر الرئيسي له ، فالأسر تعتبر منظومة داخل العلاقات المتشابكة والمتبادلة فهي لا تعمل علي توفير مصادر تمويلية فقط من خلال العلاقات بين الأفراد وبعضها البعض وإنما تعمل أيضاً علي المساهمة في تقديم الخدمات العامة.

٢- الجماعات: التفاعلات الاجتماعية بين الأقارب والأصدقاء تنتج رأس المال الاجتماعي والقدرة علي العمل الجماعي للقيام بخدمة عامة ، وترجع أهمية هذا المصدر إلي كونه بديلاً عن رأس المال البشري والطبيعي.

٣- القطاع العام: يختص القطاع العام بالدولة ومؤسساتها والتي تقوم بتوفير الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وتعمل علي حماية حقوق المواطنين وتوفير العدل مع وضع القوانين التي تعزز ذلك ، ويظهر رأس المال الاجتماعي في القطاع العام من خلال العلاقات التي تنشأ بين الموظفين والتي

١- عثمان ، ماجد (٢٠٠٥). إبراهيم سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر ، المؤتمر العربي الإقليمي " الترابط بين الريف والحضر " ، القاهرة ، وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، ١٥ - ١٨ ديسمبر ، ص (٦).

تساعد علي الإسراع في إتمام الأعمال بدلاً من الغرق في الإجراءات البيروقراطية.

٤- الشركات: يعتمد تكوين رأس المال الاجتماعي في الشركات علي درجة مرتفعة من الكفاءة والثقة، هذا إلي جانب الاعتماد علي التعاون الاجتماعي، وتتم التفاعلات في هذا النوع في أوجه عديدة، فقد تتم بين الأفراد والأقسام المختلفة للشركة وبين الشركات وبعضها، وتحقق الاستفادة أيضاً للشركات من رأس المال الاجتماعي من خلال تيسير التعاون والتنسيق مما يقلل من تكلفة الصفقات والمعاملات.

٥- المجتمع المدني: ويتضمن المنظمات غير الحكومية والتي يعتمد نجاحها علي مدي توافر رأس المال الاجتماعي ومدي توافر البيئة المناسبة لعمل هذه المنظمات.

٦- الجمعيات النوعية: حيث تتواجد بعض المنظمات التي تنشأ تبعاً للنوع كمنظمات خاصة بالمرأة فتنشأ هذه الجمعيات لخدمة أشخاص معينة. وعلي الرغم من تعدد مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع، إلا أن أكثرها تأثيراً هي التي يتم تكوينها عن طريق الروابط الاجتماعية غير الرسمية كالأسرة، الدين، جماعة الجيرة، وكلما خرج الفرد من هذه الدوائر أصبح أكثر حذراً وأقل ثقة في المحيطين به.^(١)

1 - عبد الحميد، انجي محمد (٢٠٠٩). دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص (٥٩).

(٣) أنماط رأس المال الاجتماعي :

يؤكد الخبراء والمتخصصون أن وفرة رأس المال الاجتماعي أصبحت ضرورة وأن عدم وجوده قد يؤدي إلي الفساد في مؤسسات الدولة ككل ، وتعوقها عن العمل بشكل فعال ودقيق وذلك لأن رأس المال الاجتماعي يفترض الثقة كشرط ضروري ومسبق ، وهما معاً أساس التنمية الاجتماعية بصفة عامة وتنمية الموارد البشرية بصفة خاصة.^(١)

ولرأس المال الاجتماعي تأثيره علي عملية التنمية نتيجة التفاعل بين شكلين أو نمطين هما :^(٢)

١ - رأس المال الاجتماعي الهيكلي : والذي ييسر من المشاركة في المعلومات والعمل الجماعي واتخاذ القرارات وشبكات العلاقات الاجتماعية التي توفرها القواعد والإجراءات والسوابق القانونية.

٢ - رأس المال الاجتماعي المعرفي : ويشير إلي المبادئ المشتركة والقيم والمعتقدات والثقة.

ويسهم رأس المال الاجتماعي في التنمية من خلال إدارة الأصول والموارد ذات الملكية المشتركة ، كما يساهم في تقوية المؤسسات المحلية والتي تعد احدي الاستراتيجيات المهمة لتنمية أنظمة تسويقية ذات كفاءة ومتواصلة ويعمل علي تقوية البيئة المؤسسية.

1- Mary Kaldor (et., al.) (2003); Global Civil Society, New York, Oxford University Press, P(3).

2- Claus offe (2000); Civil Society and Social Order" Demarcating and Combing Market State and Community, Archives Eutopeennes Desociologie, Xli, (123).

٤ - مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي :

ترجع أهمية قياس رأس المال الاجتماعي بصفة عامة للأسباب التالية: ^(١)

• أن عملية القياس نفسها تجعل مفهوم رأس المال الاجتماعي مفهوماً مادياً (رقمياً) قابلاً للقياس لمواجهة الآراء التي ترى أن هذه العملية صعبة ومعقدة.

• يعطي القياس الفرصة للمخططين بصفة عامة وللمخططين في المجال الاستراتيجي بصفة خاصة أن يزيدوا من الاستثمار في رأس المال الاجتماعي، وتبدوا الحاجة إلى هامة عندما يكون هناك انخفاض في مستوي الأداء البشري.

• تعدد عملية رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع بصفة عامة وغير الحكومية بصفة خاصة يهدف إلى بناء المزيد من رأس المال الاجتماعي وزيادة حجم الاستثمارات في كل شيء يتعلق بالتفاعل بين البشر لبناء ما يسمى برأس المال الاجتماعي.

ويخضع تحديد مستوي رأس المال الاجتماعي في أي دولة لمجموعة من المحددات والعوامل ترتبط بتاريخ الدولة وثقافتها، وما إذا كان هيكل رأس المال الاجتماعي بها هرمي أم ذو مستوي واحد، يرتبط كذلك بحالة الأسرة، مستوي التعليم، وسائل النقل والاتصال، الطبقات الاجتماعية، قوة وفعالية منظمات المجتمع المدني، والقيم المجتمعية السائدة ومدى تدخل الدولة.

1 - حسن، محمد عبد الغني، هلال، رضوي محمد (٢٠٠٩). التسويق الاجتماعي "

إدارة رأس المال الاجتماعي"، سلسلة تطوير الأداء الاجتماعي، القاهرة، مركز

تطوير الأداء والتنمية، ص ص (٨٢ - ٨٣).

وبالرغم من تعدد طرق قياس مستوى رأس المال الاجتماعي، إلا أن هذه العملية ليست بتلك السهولة نظراً لأننا لا نقيس فقط عدد المنظمات أو عدد أعضائها وإنما يمتد الأمر إلي قياس كفاءة العلاقات التي تربط تلك المؤسسات ببعضها البعض وبينها وبين الأفراد ودرجة الثقة في المجتمع. (عثمان، ٢٠٠٥، ٧)

وقد اتفق المتخصصون والعلماء علي أن نقاط ضعف رأس المال الاجتماعي هو عدم وجود اتفاق أو وسيلة محدد لقياسه، وأنه توجد وسيلتان لقياس رأس المال الاجتماعي هما: ^(١)

١. إحصاء سكاني وحصري للجماعات وانتماءاتها.
 ٢. إجراء مسح لمستوي الثقة داخل المجتمع والمشاركة المدنية والمجتمعية.
- وبصفة عامة يتعامل رأس المال الاجتماعي مع العلاقات الاجتماعية في المجتمع وتباين هذه العلاقات ويقاس توقعات الأفراد عن نتائج علاقاتهم داخل وبين الجماعات في المجتمع ونوعية هذه العلاقات وبذلك يقاس العمليات وليس النتائج ومن مؤشرات ومتغيرات قياس رأس المال الاجتماعي:

١. ثقة الأفراد والتزامهم وشعورهم بالأمان.
٢. ابتكار الأساليب والأدوات.
٣. مهارات العلاقات والمشاركة الاجتماعية في المجتمع.

١ - قنديل، أماني (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص (٩٤).

- ٤ . الالتزام بالقوانين والأعراف المجتمعية.
 - ٥ . مقاييس الاتجاهات والتعبير عن المشاعر.
 - ٦ . الانتماء والثقافة السياسية.
 - ٧ . الشعور بالكفاءة والثقة في العمليات الاجتماعية.
- ويضيف طلعت السروجي أن مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي تتضمن التالي: ^(١)

- ١ . العلاقات الاجتماعية.
 - ٢ . الشبكات الاجتماعية سواء الرسمية أو غير الرسمية.
 - ٣ . العضوية بالجماعات المختلفة.
 - ٤ . الثقة.
 - ٥ . المبادرة أو المساعدات التبادلية.
- كما يحدد لينش وآخرون Lynch et., al., مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي في: ^(٢)

- ١ . الطاقة الاجتماعية أو المجتمعية.
- ٢ . الترابط الاجتماعي.
- ٣ . الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.
- ٤ . المناخ المجتمعي والحياة المجتمعية.
- ٥ . مفهوم الصداقة المرتكزة علي الأسرة.

1 - السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، صص (١٣١ - ١٣٢).

2- Lynch (et., al.) (2000); Social Capital , New York, Prentice Hall, P(22).

٦. الموارد المجتمعية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية باعتبارها من أنسب الدراسات الملائمة للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه. فالدراسة الوصفية تستهدف تقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصدر عن طريق ذلك إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها. ^(١) فموضوع الدراسة يهدف إلى تحديد ووصف دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي.

٢- المنهج المستخدم:

كل بحث يستخدم منهج معين يسير على نهجه، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (٢) واتساقاً مع نوع الدراسة والأهداف التي تسعى إليها استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل للقيادات النسائية التطوعية وعددهم (١٢٨). في كافة لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض _ والتي فعلت القسم النسائي _ وبلغ عددهم (٢٤) لجنة وهي (الروابي، جنوب الرياض، الملك فهد، النخيل، النسيم، شبراء، نمار، ظهرة لبن، عرقة، قرطبة، السلام

1- Arnold, K. (2016). Social Research, Prentice Hall, USA, P(87).

2- David, R. (2010). Social Research Methods, London, Sage Publications, P(121).

، النهضة ، الوادي ، الملك فيصل ، الزهرة ، الاندلس ، الشميسي والجرادية ،
الربيع ، بدر والشفاء ، المصيف ، البديعة. التنظيم والجنادرية).

٣- أداة الدراسة :

وتعرف الأداة بأنها الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من المفردات في المجتمع الذي يحدده. ^(١). وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على استمارة استبيان لدور القيادات النسائية التطوعية في تنمية رأس المال الاجتماعي ، حيث قامت بتصميمها الباحثة وذلك من خلال الرجوع إلى الإطار النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة. وتم عرضها من خلال تصميم مقياس متدرج على حسب مقياس ليكرت الثلاثي والذي يتضمن ثلاث إجابات وهي (نعم ، الى حد ما ، لا). وهذا المقياس يساعد على جمع أكبر عدد من العبارات وتصنيفها في فقرات. ^(٢).

مرحلة اختبار الاستمارة وتتضمن :

١. **صدق المحكمين** : قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للقيادات النسائية التطوعية ، والتزمت الباحثة أن تكون محاورها مرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة وتساؤلاتها ، وكذلك بالمعطيات والأدبيات النظرية ، وتم اختيار صدق محتوى الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين

1 - خطاب ، على ماهر (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص (١٤١).

2 - التير ، مصطفى عمر (١٩٨٩). مساهمات في أسس البحث الاجتماعي ، طرابلس ، معهد الإنماء العربي ، ص (١٦١).

(٨ محكمين)، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الأدوات بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذي صممت من أجله، وقد تم استبعاد بعض العبارات التي أشاروا بعدم صلاحيتها والتي لم تحصل على نسبة اتفاق ٧٥٪ وإضافة بعض العبارات التي أشاروا إليها، وتعديل بعض العبارات الأخرى.

٢. صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلى رقمين عشريين للاختصار .

الجدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون

عبارات الاستبيان وعلاقتها بالدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	♦♦٠.٦٥٨	١٣	♦♦٠.٤٧٨	٢٥	♦♦٠.٥٩٨
٢	♦♦٠.٥٠٧	١٤	♦♦٠.٦٥٨	٢٦	♦♦٠.٤٤٣
٣	♦♦٠.٤٤٤	١٥	♦♦٠.٨٤٥	٢٧	♦♦٠.٧٤٥
٤	♦♦٠.٦٦٨	١٦	♦♦٠.٥٦٨	٢٨	♦♦٠.٥٠٨
٥	♦♦٠.٦٩٩	١٧	♦♦٠.٦٢٠	٢٩	♦♦٠.٥٤٣
٦	♦♦٠.٦٦٤	١٨	♦♦٠.٥٣١	٣٠	♦♦٠.٤٥٦
٧	♦♦٠.٦٥٦	١٩	♦♦٠.٦١١		
٨	♦♦٠.٥٧٠	٢٠	♦♦٠.٦٤٧		

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
		❖❖٠.٤٩٦	٢١	❖❖٠.٧٨٠	٩
		❖❖٠.٦٤٣	٢٢	❖❖٠.٤٢٣	١٠
		❖❖٠.٤٠٨	٢٣	❖❖٠.٦٣٣	١١
		❖❖٠.٥٩٨	٢٤	❖❖٠.٥٢٢	١٢

يلاحظ ❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

٢. ثبات الاستمارة:

تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة كونه من (٢٠) من القيادات النسائية التطوعية - والتي استبعدتهن الباحثة فيما بعد من عينة الدراسة التي طبق عليها الاستبيان - وعن طريق إعادة الاختبار بفواصل زمني من التطبيق (١٥) يوماً على ذات العينة وباستخدام الباحثة معامل الثبات (ألفا - كرونباخ) لإجراء الثبات.

جدول رقم (٢) نتائج الثبات باستخدام

معامل (ألفا - كرونباخ) لاستمارة الاستبيان

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
1	ثبات استمارة الاستبيان للقيادات النسائية التطوعية	86%

٤ - حدود الدراسة:

أ) الحدود المكانية: لجان التنمية الاجتماعية بمدينة الرياض وعددهم (٢٤)

لجنة.

ب) الحدود البشرية:

القيادات النسائية التطوعية بلجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض وعددهم ١٢٨ قيادة نسائية تطوعية" بعدد (٢٤) لجنة تنمية اجتماعية وقت إجراء الدراسة" وقد تم تحديدهن باستخدام أسلوب الحصر الشامل.

ج) الحدود الزمنية: واستغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها ما يقدر تقريباً بشهرين حيث طبقت هذه الدراسة في الفترة الزمنية من ٧/ أغسطس/ ٢٠١٨ م حتى ٥/ أكتوبر/ ٢٠١٨ م

ثامناً: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثات حسب السن

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
أ	١٨ إلى أقل من ٢٣ سنة	32	25%
ب	٢٣ إلى أقل من ٢٨ سنة	28	21.8%
ج	٢٨ إلى أقل من ٣٣ سنة	44	34.4%
د	٣٣ سنة فأكثر	24	18.8%
	المجموع	128	100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن سن القيادات النسائية من (٢٨) إلى أقل من (٣٣ سنة) النسبة الأعلى وهي (٣٤.٤٪)، ويليهما الفئة العمرية (١٨) إلى أقل من (٢٣ سنة) بنسبة (٢٥٪)، ويليهما الفئة العمرية (٢٣) إلى أقل من (٢٨ سنة) بنسبة (٢١.٨٪)، وأخيراً الفئة العمرية (٣٣ سنة فأكثر) بنسبة (١٨.٨٪). وقد يفسر ذلك بأن غالبية القيادات النسائية تحت سن (٣٣) سنة، وهي سن النشاط والحيوية والعطاء والقدرة على الانجاز والمشاركة في الأعمال التطوعية.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع المبحوثات حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أ	يقراً ويكتب	5	3.9%
ب	مؤهل متوسط	45	35.2%
ج	مؤهل عالي	78	60.9%
المجموع		128	100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن المؤهل العلمي للقيادات النسائية وهي المؤهل العالي النسبة الأعلى وهي (٦٠.٩٪)، ويليه المؤهل المتوسط بنسبة (٣٥.٢٪)، وأخيراً يقراً ويكتب بنسبة (٣.٩٪).

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أ	عزباء	28	21.9%
ب	متزوجة	80	62.5%
ج	مطلقة	20	15.6%
المجموع		128	100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الحالة الاجتماعية للقيادات النسائية وهي متزوجات النسبة الأعلى وهي (٦٢.٥٪)، ويليه عزباء بنسبة (٢١.٩٪)، وأخيراً المطلقات بنسبة (١٥.٦٪)، وقد يفسر ذلك بأن غالبية عينة الدراسة في المرحلة العمرية مع بعد (٢٣) سنة وهي في الغالب من المرحلة العمرية المناسبة للزواج، وتتناسب هذه النتائج مع نتائج جدول رقم (٣) الخاص بتوزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع المبحوثات حسب سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أ	من سنة إلى ثلاث سنوات	48	37.5%
ب	من أربع سنوات إلى ست سنوات	42	32.8%
ج	من ست سنوات فأكثر	38	29.7%
	المجموع	128	100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن سنوات الخبرة للقيادات النسائية وهي من سنة إلى ثلاث سنوات النسبة الأعلى وهي (٣٧.٥٪)، ويليه (من أربع سنوات إلى ست سنوات) بنسبة (٣٢.٨٪)، وأخيراً (من ست سنوات) فأكثر بنسبة (٢٩.٧٪). وقد يفسر ذلك بأن غالبية القيادات النسائية لديهن مستوى متوسط ما بين سنة إلى ست سنوات، ويتفق ذلك مع نتائج جدول رقم (٣) والذي يوضح سن القيادات النسائية عينة الدراسة.

جدول رقم (٧) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة

كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أشارك الأهلالي في حالة وجود مشكلة ما.	68	39	21	2.37	3
2	أثق في قدرة فريق العمل على مساعدتي وقت الحاجة.	59	52	17	2.33	5
3	يسود جو من الاحترام بيني وبين المسؤولين باللجنة.	52	62	14	1.89	6
4	أبادر في تقديم خدمات للمحتاجين إليها.	49	73	6	2.34	4

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
5	أشارك في حملات جمع التبرعات للمحتاجين إليها.	70	35	23	2.37	2
6	أفضل التبرع للمؤسسات الخيرية داخل الحي.	90	19	19	2.55	1
	المجموع	388	280	100	13.85	
	المتوسط العام	64.67	46.66	16.67	2.31	128
	النسبة	50.52%	36.45%	13.03%		100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في بناء قيمة الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٢٩٥.٣) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢.٣١) وقد جاء الترتيب على النحو التالي :

- جاء في الترتيب الأول " أفضل التبرع للمؤسسات الخيرية داخل الحي." ، بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٥) وقد يفسر ذلك برغبة القيادات النسائية التطوعية في التبرع للحي الذي يقطنون به وهذا يؤكد المسؤولية الاجتماعية لديهن ، وحرصهن على المشاركة في تنمية الأحياء التي يقطنون بها على اعتبار أنها الأولى من وجهة نظرهن بالمساعدة.

- وقد جاء في الترتيب الأخير "يسود جو من الاحترام بيني وبين المسؤولين باللجنة" ، بمتوسط حسابي قدره (١.٨٩) وقد يفسر ذلك برغبة القيادات النسائية في وجود جو من الاحترام بينهن وبين القائمين بالعمل داخل اللجنة ، كنوع من الحافز على استمرارية المشاركة المجتمعية وتحمل المسؤولية ،

وبما يشعرون بالتقدير والاحترام ويعزز لديهم الرغبة في استمرارية المشاركة.
وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Lammert, 2010)

**جدول رقم (٨) يوضح دور القيادات النسائية
التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين
المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي**

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أحترم الآخرين واقدر وجهات نظرهم.	82	15	31	2.39	5
2	أحرص على لقاء جيراني لحل المشكلات الموجودة بالحي.	50	70	8	2.33	6
3	أحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين بالحي.	100	28	-	2.78	1
4	أهتم بحضور مجالس الحييرة بالحي.	69	42	17	2.40	4
5	لدى اتصالات مع المسؤولين بالمؤسسات في المجتمع.	71	39	18	2.41	3
6	أهتم ببناء العلاقات مع المسؤولين بالحي.	91	22	15	2.59	2
	المجموع	463	216	89	14.9	
	المتوسط	77.17	36	14.83	2.48	128
	النسبة	60.29%	28.13%	11.58%		100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في تحقيق قيمة الاتصالات والتفاعلات بين المواطنين كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي
دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

(٣١٨،٣) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢،٤٨) وقد جاء الترتيب على النحو التالي :

- جاء في الترتيب الأول " أحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين بالحي " ، بمتوسط حسابي قدره (٢،٧٨) وقد يفسر ذلك بمدى حرص القيادات النسائية على سيادة العلاقات الطيبة بينهن وبين الآخرين وهذا يؤدي إلى تحقيق الغايات المنشودة ، حيث تساعد تلك العلاقات على العمل المشترك والجماعي وتحمل المسؤولية وتبادل وجهات النظر بدرجة عالية من التفاهم والثقة والرغبة في النجاح المشترك لإعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

- وقد جاء في الترتيب الأخير " أحرص على لقاء جيرانى لحل المشكلات الموجودة بالحي " ، بمتوسط حسابي قدره (٢،٣٣) وقد يفسر ذلك بمدى الوعي لدى القيادات النسائية بضرورة مشاركة ساكني الحي في حل مشاكلهم وعرضها عليهم حتى يتمكنوا من حلها ، كنوع من المسؤولية الاجتماعية لتلك القيادات النسائية وحرصهن على المبادرة بلقاء الجيران للمناقشة في كيفية تنمية المجتمع المحلي ومواجهة مشكلاته.

جدول رقم (٩) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية
في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد
قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	أحرص على نشر ثقافة التطوع بين المواطنين بالمنطقة.	80	29	19	2.47	5
2	اشترك في التشجيع لجمع التبرعات من الجهات المختلفة لإقامة مشروعات تنموية.	101	19	8	2.72	1
3	أشترك في فصول محو الأمية التي تخدم الأهالي في المنطقة.	88	36	4	2.65	2
4	أحث سكان المنطقة على المشاركة في تنمية المجتمع.	91	27	10	2.63	3
5	أبادر بالمشاركة في حملات تهتم بنظافة الحي.	82	31	15	2.52	4
6	اشترك في توعية أهالي المنطقة بأهمية الاشتراك في تنفيذ المشروعات الاجتماعية.	74	19	35	2.30	6
	المجموع	516	161	91	15.29	
	المتوسط	86	26.83	15.17	2.55	128
	النسبة	67.19%	20.96%	11.85%		100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في تدعيم قيمة المشاركة والعمل التطوعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في

المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٣٢٦.٨) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢.٥٥) وقد جاء الترتيب على النحو التالي :

- جاء في الترتيب الأول "اشترك في التشجيع لجمع التبرعات من الجهات المختلفة لإقامة مشروعات تنموية"، بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٢) وقد يفسر ذلك برغبة القيادات النسائية في تحقيق وتنفيذ مشروعات تنموية لخدمة أهالي الحي. وقدرتهن على التأثير في الآخرين والمساهمة في إقناع المتبرعين على أهمية وقيمة تبرعاتهم وجعلهم يثقون في أوعية إنفاقها بما يخدم المجتمع.

- وقد جاء في الترتيب الأخير "اشترك في توعية أهالي المنطقة بأهمية الاشتراك في تنفيذ المشروعات الاجتماعية"، بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٠) وقد يفسر ذلك بحرص القيادات النسائية على إحداث النمو والتنمية في الحي وتنمية الوعي لدى أهالي المنطقة بضرورة التطوع بكافة أشكاله سواء المادي أو المعنوي، سواء بالتبرعات العينية أو المالية أو بالمشاركة في العمل والتنفيذ بما يحقق خدمة المجتمع المحلي.

جدول رقم (١٠) يوضح دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل

الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أرى أن العمل الجماعي يساعد على تحقيق الأهداف بشكل أفضل.	69	26	33	2.28	6
2	أدعم قيم التعاون والمشاركة لدى الآخرين.	106	15	7	2.77	1

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
3	أتعاون مع الأجهزة المحلية لتطوير المنطقة.	78	24	26	2.40	5
4	خلافاتي مع الآخرين لا تمنعني من العمل معهم كفريق.	89	29	10	2.61	2
5	أتعاون مع الأجهزة المختلفة بالمنطقة لحل المنازعات.	82	32	14	2.53	3
6	يوجد تكافؤ في فرص الحصول على الخدمات بالمنطقة.	79	25	24	2.42	4
	المجموع	503	151	114	15.01	
	المتوسط	83.83	25.17	19	2.50	128
	النسبة	65.49%	19.66%	14.85%		100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دور القيادات النسائية التطوعية في تقوية قيمة العمل الجماعي كأحد قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٣٢٠.٨) ومتوسط حسابي للمحور ككل قدره (٢.٥٠) وقد جاء الترتيب على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول "أدعم قيم التعاون والمشاركة لدى الآخرين"، بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٧) وقد يفسر ذلك بقدرة القيادات النسائية على تدعيم القيم المختلفة ومنها التعاون والمشاركة لدى أهالي المنطقة، وقدرتهن على ذلك قد تدل على تمتعهن بالثقافة والوعي والقدرة على التأثير في الآخرين واستثارة دوافعهم للمشاركة في خدمة المجتمع المحلي.

- وقد جاء في الترتيب الأخير " أرى أن العمل الجماعي يساعد على تحقيق الأهداف بشكل أفضل"، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٨) وقد يفسر ذلك بزيادة الوعي لدى القيادات النسائية فيما يتعلق بالعمل الجماعي مما يجعل تحقيق الهدف أمر بسيط، ويدل على ارتفاع مستوى ثقافة العمل الجماعي المشترك لدى القيادات النسائية وحرصهن على توحيد الجهود المشتركة بدلاً من الأعمال الفردية من أجل خدمة المجتمع ومؤسساته المتنوعة. وفي هذا يتضح أن قيم رأس المال الاجتماعي تستطيع أن تساعد على تنمية القيادات النسائية من خلال إكسابهم العديد من القيم وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات وهي دراسة كلا من (عبد المؤمن، ٢٠١٥، Anna, Jill, 2010، ٢٠٠٥، علي، ٢٠١٠، Knack، ٢٠٠٠).

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة وبين قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

المتغير	القيم	قيمة الثقة	قيمة الاتصالات	قيمة المشاركة	العمل الجماعي
السن	٠.٢٢٣	❖❖٠.٨٢٠	❖❖٠.٦٤٥	❖❖٠.٧٦٥	
المؤهل العلمي	❖❖٠.٦٦٧	❖❖٠.٧٦٣	❖٠.٤٣٣	❖❖٠.٨٤٦	
الحالة الاجتماعية	٠.٠٤٣	❖❖٠.٥٢٢	❖❖٠.٨٢٢	٠.٠٢٢	
سنوات الخبرة	٠.٨٢٢	❖❖٠.٧٤٣	❖❖٠.٦١١	❖❖٠.٧٤٥	

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل - ❖ دال عند مستوى

(الدلالة ٠,٠١ فأقل)

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين عدد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة وبين قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي عند مستويات الدلالة المتعارف عليها ما بين (٠,٠١) إلى (٠,٠٥) وذلك يتضح فيما يلي :

- بالنسبة لمتغير السن : اتضح وجود علاقة ارتباطية بين متغير السن لعينة الدراسة وقيم (الاتصالات - المشاركة - العمل الجماعي) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة وقيمة الثقة، وقد يفسر ذلك بأن زيادة عدد سنوات الخبرة غير مؤثرة على درجة ومستوى الثقة بالنفس لديهن، كما أن كثير من القيادات يحرصن على المشاركة المجتمعية والتواصل مع الآخرين ولديهن ثقافة العمل الجماعي ولذا يستطعن النجاح في ممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع.

- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي : اتضح وجود علاقة ارتباطية بين متغير المؤهل العلمي لعينة الدراسة وقيم (الثقة - الاتصالات - العمل الجماعي) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية بين متغير المؤهل العلمي لعينة الدراسة وقيمة المشاركة وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- بالنسبة لمتغير لحالة الاجتماعية : اتضح وجود علاقة ارتباطية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وقيم (الاتصالات - المشاركة) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وقيم (الثقة - العمل الجماعي)، وقد يفسر

ذلك بأن كثير من القيادات غير المتزوجات أو المطلقات قد يعملن بعدم ثقة مما يؤثر على مدى تفاعلهم مع أعضاء الفريق الاجتماعي، وذلك نتيجة لبعض عادات وتقاليد المجتمع ونظرته للمرأة المطلقة أو غير المتزوجة وعدم إعطائها الحرية الكاملة في العمل التطوعي.

- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة: اتضح وجود علاقة ارتباطيه بين متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة وقيم (الاتصالات - المشاركة - العمل الجماعي) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير سنوات الخبرة لعينة الدراسة وقيمة الثقة، وقد يفسر ذلك بأن كثير من القيادات قليلي الخبرة في مجال الأعمال التطوعية لديها ثقة كبيرة بالنفس، وذلك لأن الثقة بالنفس مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية ومكونات الشخصية وليس بالسن أو الخبرة كما ذكرنا من قبل.

جدول رقم (١٢) يوضح الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية

التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حتما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	الافتقار للكفاءة الإدارية والفنية لأعضاء اللجنة.	31	28	69	1.70	1
2	عدم وجود بيانات كافية تساعد على التخطيط الجيد للخدمات داخل اللجنة.	18	32	68	1.68	2
3	عدم وعي أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي تقوم به اللجنة.	18	24	86	1.46	6

م	العبرة	نعم	إلى حذما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
4	عدم توفر المهارات اللازمة لدى العاملين باللجنة لأداء أدوارهم.	29	23	76	1.63	5
5	ضعف مشاركة الأهالي في خدمات اللجنة.	24	34	70	1.64	3
6	قلة مشاركة مؤسسات المجتمع في الخدمات التي تقدمها اللجنة.	31	19	78	1.63	4
	المجموع	161	160	447	9.74	
	المتوسط	26.83	26.67	74.5	1.62	128
	النسبة	20.96%	20.84%	58.20%		100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح الصعوبات التي تحول دون قيام القيادات النسائية التطوعية بتنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٢٠٨,٣) ومتوسط حسابي قدره (١,٦٢) وقد جاء الترتيب على النحو التالي :

- جاء في الترتيب الأول "الافتقار للكفاءة الإدارية والفنية لأعضاء اللجنة"، بمتوسط حسابي قدره (١,٧٠) وقد يفسر ذلك بالتأثير السلبي لعدم وعي القيادات بالمهارات الإدارية المطلوبة داخل لجان التنمية الاجتماعية، وضرورة تنمية قدراتهن ومهاراتهن الإدارية كالمهارة في التخطيط والتوجيه والتنسيق الإداري والمهارة في التقييم والمتابعة والتفويض الإداري والمهارة في التحفيز والتشجيع للعاملين تحت إدارتهن.

- وقد جاء في الترتيب الأخير "عدم وعي أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي تقوم به اللجنة"، بمتوسط حسابي قدره (١.٤٦) وقد يفسر ذلك بقلة الوعي لدى أفراد المجتمع بطبيعة وأهمية الدور التي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية في المجتمع وخدمة أهالي المنطقة، وهذا يقلل إلى حد كبير من فعالية أدوارهن ومسئولياتهن التطوعية، لأن من أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية الفهم ومن ثم الاهتمام ومن ثم المشاركة المجتمعية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (القضيبي، ٢٠١٥)

جدول رقم (١٣) يوضح المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية

التطوعية على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	زيادة وعي المواطنين بدور اللجنة في التنمية.	72	19	37	2.27	6
2	توافر نظم حديثة للمعلومات في التخطيط لبرامج اللجنة.	98	17	13	2.45	5
3	توفير دورات تدريبية للمسؤولين باللجنة.	89	25	14	2.58	2
4	التنسيق بين اللجنة ومؤسسات المجتمع المدني للمشاركة المجتمعية.	91	17	20	2.55	3
5	توفر أساليب الاتصال الفعالة بين مؤسسات المجتمع واللجنة.	87	14	27	2.46	4

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	التوسط الحسابي	الترتيب
6	ضرورة التخطيط الجيد وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لبرمج ومشروعات اللجنة.	101	18	9	2.71	1
	المجموع	538	110	120	15.2	
	المتوسط	89.67	18.33	20	2.50	128
	النسبة	70.05%	14.32%	15.63%		100%

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح المقترحات اللازمة لمساعدة القيادات النسائية التطوعية على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي حيث بلغ المتوسط العام لكل استجابة (٣٢١,١٧) ومتوسط حسابي قدره (٢,٥٠) وقد جاء الترتيب على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول "ضرورة التخطيط الجيد وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لبرمج ومشروعات اللجنة"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٧١) وقد يفسر ذلك بضرورة وجود خطط متعددة المستويات لتحقيق أهداف وغايات اللجنة ولخدمة أهالي المنطقة أو الحي، خطط تتميز بالواقعية والمرونة تصمم في إطار الأهداف المحددة والموارد والإمكانات (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) المتاحة ووفق فترة زمنية محددة تضمن سرعة الانجاز وفعاليتها وتضمن المحاسبية والتقويم والمتابعة الفعالة. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Knack 2000)

- وقد جاء في الترتيب الأخير "زيادة وعي المواطنين بدور اللجنة في التنمية"، بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٧) وقد يفسر ذلك بضرورة توجيه

الأنظار إلى أهمية هذه اللجان والدور التي تقوم به في المجتمع وما تقدمه من خدمات لأهالي المنطقة، وتسويق الخدمات التي تقدمها تلك اللجان والإعلان عنها وإبرازها لسكان المجتمع حتى تكتسب ثقتهم وبالتالي مشاركتهم وتحملهم المسؤولية المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Morris,2008)

تاسعاً: التوصيات العامة للدراسة:

١. تطوير الإطار التشريعي للجان التطوعية الأهلية بما يسمح بمزيد من المرونة لدعم المشاركة في أنشطتها في إطار تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية.
٢. دعم إقامة روابط اتصال بين مؤسسات المجتمع المدني وبين المراكز والجهات التعليمية في المجتمع السعودي لتنمية ثقافة رأس المال الاجتماعي الايجابي ونشر القيم الداعمة لها.
٣. التسويق الإعلامي لقيم رأس المال الاجتماعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٤. إعداد وتأهيل القيادات النسائية التطوعية عن طريق إكسابهن مهارات وخبرات العمل التطوعي وتدريبهن على ممارسة الأنشطة والأعمال الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المختلفة.
٥. تنظيم دورات تدريبية للعاملين في اللجان التطوعية لإكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة وزيادة كفاءتهم للمساهمة في استثمار رأس المال الاجتماعي.

٦. نشر الوعي في المجتمع بأهمية العمل التطوعي في لجان التنمية لكسب أكبر عدد من القيادات النسائية، والعمل على المحافظة عليها وضمان استمراريتها.

٧. إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول قيم رأس المال الاجتماعي وضرورة تنميتها لأفراد المجتمع.

٨. استخدام إستراتيجية التسويق الاجتماعي لدعم الخدمات والأنشطة التي تمارسها اللجان الاجتماعية في إطار سعيها لتأهيل القيادات النسائية التطوعية لدعم قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي.

* * *

المراجع العربية:

- أحمد، علي حسن (٢٠٠٣). المرأة وتحديات العمل الأهلي، ملامح البعد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، قطر، العدد (١٤٧).
- أقطم، حسن فخري: (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢.
- بشير، أحمد (٢٠٠١). القطاع التطوعي واسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالبحليات، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- التير، مصطفى عمر (١٩٨٩). مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، طرابلس، معهد الإنماء العربي.
- حسن، محمد عبد الغني، هلال، رضوي محمد (٢٠٠٩). التسويق الاجتماعي " إدارة رأس المال الاجتماعي"، سلسلة تطوير الأداء الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.
- خزام، منى عطية (٢٠١٢). التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- خطاب، على ماهر (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- خميس، هاني (٢٠١١). نظرية رأس المال الاجتماعي، المركز الدولي للاستشارات الدولية والاستراتيجية، القاهرة.
- زايد وآخرون، أحمد (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، ط(١)، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

- زايد، أحمد وآخرون(٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- السروجي، مصطفى طلعت(٢٠٠٤). ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية والطريق الثالث، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الأول، العدد الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل.
- السروجي، مصطفى طلعت (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتبة الجامعي الحديث.
- سليمان، حنفي محمود (١٩٨٠). "الإدارة: منهج شامل"، الإسكندرية، دار الجامعة المصرية.
- عبد الحميد، نجى محمد (٢٠٠٩). دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- عبد المؤمن، أسماء محمد(٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي وتحقيق الجودة الاجتماعية لسكان الريف، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان.
- عثمان، ماجد (٢٠٠٥). إبراهيم سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر"، القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ١٥ - ١٨ ديسمبر.

دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي
 دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض
 د. الجوهرة عبد العزيز الزامل

- علي، فتحى رانيا (٢٠١٠). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تطوير رأس المال الاجتماعي لتنمية مدينة بور سعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة .
- العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). التنمية في عالم متغير، "دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها"، القاهرة، دار الشروق.
- العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١). التنمية في عالم متغير، دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها، القاهرة، منتدى العالم الثالث.
- القضيبي، الهنوف (٢٠١٥). أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، رسالة ماجستير خدمة اجتماعية، جامعة القصيم.
- قنديل، أماني (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمود، بدوى أحمد وآخرون (٢٠٠٥). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء - جمهورية مصر العربية، ديسمبر.
- منصور، منصور أحمد (١٩٩٦). قراءات في تنمية الموارد البشرية، الكويت، وكالة المطبوعات.
- المنيف، إبراهيم عبد الله (١٩٨٣). الإدارة : المفاهيم، الأسس، المهام، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، جدة.

المراجع الأجنبية:

- Angelos Alexopoulos, K., Monks (2002); Social Capital Perspective on the Role of Human Resources Practices in Intra- Organizational Knowledge Sharing, the 5th International Conference on HRD Research and Practice across Europe.
- Anna, Z. (2005). Neighborhood Life and Social Capital, social science and medicine, Jan.
- Arnold, K. (2016). Social Research, Prentice Hall, USA.

- Chapman, J. (2018). Voluntary Associations, Transaction publishers, USA.
- Charles, M. (2008). Trust Community and Dialogue, Toward an Emergent Model of Trust, United States, Purdue university.
- Claus offe (2000); "Civil Society and Social Order" Demarcating and Combing Market State and Community, Archives Eutopeennes Desociologie, Xli.
- David, R. (2010). Social Research Methods, London, Sage Publications.
- Harrell, E. (2008). the religious and spiritual values the motivate Older African –American women to volunteer in their communities Dissertation Abstracts international section A: Humanities and social Sciences.vol.69.
- [http:// www. Almaref. Orginews. 50/10/2010.World Bank: Social Capital.](http://www.Almaref.Orginews.50/10/2010.WorldBank:SocialCapital)
- [http://www. World Bank. Org/Poverty/scapital/index.htm.](http://www.WorldBank.Org/Poverty/scapital/index.htm)
- <http://www.saaaid.net>
- Jill, L. (2010): Exploiting Relationships between Social Capital States George Mason University.
- John, D. & Fedderke, B. (2009). Growth Economic, Capital Sociology, (No) 5 ,vol 31.
- Kenneth, N. (2006). Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September 2006.
- Khawaja, M. et. al (2006). Civic engagement, gender and self-rated health in poor communities: Evidence from Jordan's refugee, Ltd. Health Sociology Review, USA.
- Knack, S. (2000). Social Capital and the Quality of Government, Evidence from the U.S. States, working, world bank.
- Koniordos, M. (2017). Networks, Trust and Social Capital: Theoretical and Empirical Investigations, Routledge, USA.
- Lisa, H. and Chris, Ch. (2002). The measurement of social capital in United State, London, England, September.
- Lynch (et., al.) (2000); Social Capital , New York, Prentice Hall.
- Martina, Ch. (2009). Volunteer Motivation among African American: Women Perspective on purpose and meaning, Dissertation.
- Mary Kaldor (et., al.) (2003); Global Civil Society, New York, Oxford University Press.
- Moleners, K. and Lebreton, M. (2005). Voluntary Participation and Social, submitted to Elsevier Science, Marseille codex 02, France, 10 June.
- Moleners, N. (1999). Social Capital and Performance of local Development, A Case study of two Village in Nicaragua. Dutch.
- Nanlin, G. (2004). A theory of Social Structure and action, Cambridge University.
- Robin, L. & Patrick, J. (2005). Developing social capital Through Participation in Organized youth programs: Qualitative insights from Three programs, Journal of Community Psychology, Vol 33, No 1, Hall urban.

- Rose, L. & John, M. (2018). Continuity and change in voluntary action: Patterns, trends and understandings, Great Britain, USA.
- Stephen Aldridge, (et., al.,) (2002): Social Capital, Performance and Innovation Unit, April.
- The productivity commission (2003). Social Capital: Reviewing the concept and its policy implication ,Commission Research paper , Commonwealth of Australia.
- Thomas, B. & Murphy, L. (2019). Innovation and Social Capital in Organizational Ecosystems, IGI global, USA.
- Thomas, C. (2001). Social Capital Local Capacity Building and Poverty Reduction. Social development Paper No. 3, Office of Environment and Social development, Asian Development Bank, May.

* * *

- Othman, Majid (2005). Ibrahim, Policies of Social Capital Development for Participation in Sustainable Rural and Urban Development, Arab Regional Conference on "Rural-Urban Interconnection", Cairo, Ministry of Housing, Utilities and Urban Communities, General Organization for Urban Planning, 15-18 December.
- Ali, Fathi Rania (2010). The Role of Social Capital in Achieving Sustainable Development: A Study of the Role of NGOs in Developing Social Capital for the Development of Port Said City, Unpublished MA Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo.
- Al-Issawi, Ibrahim (2001). Development in a Changing World, "Study of the Concept of Development and its Indicators", Cairo, Dar El Shorouk.
- Al-Issawi, Ibrahim (2001). Development in a Changing World, Study of Development Concept and Indicators, Cairo, Third World Forum.
- Al-Qudhaibi, Al-Hanouf (2015). Effect of Voluntary Participation of Women in Charities, MA Thesis of Social Work, Qassim University.
- Kandil, Amani (2008). The Arab Encyclopedia of Civil Society, Social Science Series, Cairo, The Egyptian General Book Organization.
- Mahmoud, Badawi Ahmad et al. (2005). Policies of Social Capital Development for Participation in Sustainable Rural and Urban Development, Information and Decision Support Center, Council of Ministers, Egypt, December.
- Mansour, Mansour Ahmad (1996). Readings in Human Resources Development, Kuwait, Publications Agency.
- 27. Al-Munif, Ibrahim Abdullah (1983). Management: Concepts, Foundations, Tasks, Dar Al Uloom for Printing and Publishing, Third Edition, Jeddah .

* * *

List of References:

- Ahmed, Ali Hassan (2003). Women and the challenges of civil work: Features of the social dimension, Journal of the College of Education, Qatar, No. (147).
- Aqtam, Hassan Fakhri: (2014). Obstacles of Women's Participation in Voluntary Work from the Perspective of Volunteers and Employees in Civil Organizations of the Community, Ph.D. Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University.
- Badawi, Ahmad Zaki (1982). Dictionary of Social Science Terminology, Lebanon Press, Beirut, 2nd edition.
- Bashir, Ahmad (2001). Voluntary Sector and its Contributions to Achieving the Objectives of Social Planning in Localities, 14th Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Al-Teer, Mustafa Omar (1989). Contributions to the foundations of social research, Tripoli, Arab Development Institute.
- Hassan, Mohammed Abdul Ghani, Hilal, Rizvi Mohammed (2009). Social Marketing "Social Capital Management", Social Performance Development Series, Cairo, Center for Performance Development and Development.
- Khouzam, Mona Attia (2012). Social development in the context of local and global variables, Cairo, Modern University Office.
- Khattab, Ali Maher (2008). Research Methods in Psychological, Educational and Social Sciences, 3rd edition, Anglo, Cairo.
- Khamis, Hani (2011). Social Capital Theory, International Center for Strategic and International Consulting, Cairo.
- Zayed et al., Ahmad (2006). Social capital among professional circles of the middle class, 1st edition, Cairo, Center for Research and Social Studies.
- El Seroujy, Mostafa Talaat (2009). The Social Capital, Cairo, Anglo.
- El-Seroujy, Mostafa Talaat (2004). A tripartite planning: The social capital and modernization: A balanced strategy, the seventeenth scientific conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo.
- Alsrouji, Mustafa Talaat (2003). Social Work and the Third Way, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Part I, Issue XIV, Faculty of Social Work, Helwan University, April.
- Alsrouji, Mustafa Talaat (2009). Social Development from Modernity to Globalization, Alexandria, Modern University Press.
- Solaiman, Hanafi Mahmoud (1980). "Management: A Comprehensive Approach", Alexandria, Egyptian University House.
- Abdul Hamid, Inji Mohamed (2009). The role of civil society in the formation of social capital, unpublished MA Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University.
- Abdelmoumen, Asmaa Mohamed (2015). Social Capital and Achieving Social Quality for Rural People, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Helwan University.

The Role of Volunteering women Leaders in developing of Social Capital Values in Saudi Society A descriptive study applied to the Centers of Social Development in Riyadh Research supported by the Sheikh Mohammed bin Rashid Al-Zanan Chair for Voluntary Work at Princess Noura University

Dr. Aljwhara Abdulaziz Al-Zamil

College of Social Work, Princess Noura University

Abstract:

The study aims to identify the values of social capital across the different roles for voluntary women leaders in Saudi society. The descriptive method is employed using a questionnaire consisting of 36 items covering all objectives of the study. The questionnaire was tested in terms of validity and reliability and was administered to a sample consisting of 128 volunteers of women leaders in 24 Social Development Centers in Riyadh. Findings showed that there were differences in the average for values of social capital. The value of (Participation and voluntary work) was the highest (2.55), followed by the value of (group work) (2.50). Then came the value of (Communication and Interaction of people) (2.48). Finally, the value of (Confidence) for voluntary women leaders was (2.31). The study recommended the need to develop the legislative framework for the centers of civil voluntary work to allow more flexibility so as to support the pace of participation in their activities in the framework of the development of social capital values for women leaders.

Key Words: Values of Social Capital, Social Planning, Development, Voluntary, Volunteering Women Leaders.